امامه المتمكن من ترجيح احد قوليه على الاخر اذا اطلقهما لا يجوز ان يقال كل مجتهد في الاصول وموعلم يحث فيه عن ذات الله تعالى وما يجب له ويمتنع عليه من الصفات واحوال الممكنات والمبدا والمعاد على قانون الاسلام كوجود الباري ووحدته واثبات الصفات وصحة النبوات مصيب بالاجماع لان ذلك يودي الى تصويب اهل الضلالة من النصارى قولهم بالتثليث والمجوس في قولهم بالهين والكفار في نفيهم التوحيد وبعثة الرسل والمعاد في الاخرة وغير ذلك من انواع الكفر ولعله من عطف العام على الخاص ليجمع جميع الانواع والملحدين قال الشيخ تاج الدين بن الفركاح وغيره من الشراح هم الذين الحدوا في اسماء الباري عز اسمه حيث قالوا انه ليس خالقا لافعال العباد وفي صفاته كما قايلين بانه ليس متكلما في دار الاخرة وانه غير متكلم بكلام قديم انتهى والالحاد الميل عن الاستقامة والحد والجد في دين الله حاد عنه وعدل وعن ابن عباس في قوله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا يبتدلون الكلام ووضعه في غير موضعه

ودليل من قال ليس كل مجتهد في الفروع مصيبا قوله صلى الله عليه وسلم من اجتهد واصاب فله اجران ومن اجتهد واخطا فله اجر واحد متفق عليه ولفظ البخاري اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا حكم فاخطا فله اجر وفي رواية للحاكم اذا اجتهد الحاكم فاخطا فله اجر وان اصاب فله اجران

واحد

ثم قال صحيح الاسناد وجه الدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم خطا المجتهد تارة وصوبه اخرى ويويد على ان في الواقعة حكما معينا والا لكان الكل يكون احدها مخطيا والاخر مصيبا من غير ترجيح بلا مرجح وهو باطل فتعين الاول ودل ايضا على ان المخطئ لا اثم لانه عليه الصلاة والسلام حكم بانه ماجور ونظر في الدليل اما اولا فهو خبر الواحد والمسئلة اصولية قطعية وخبر الواحد انما يفيد الظن سلمناه لكن لا دلالة فيه لان القضية الشرطية لا تدل على وقوع شرطها سلمناه لكن الخطا متصور عند القائلين بان كل مجتهد مصيب فيما اذا كان نص واجماع او قياس جلي وظن المجتهد غير بعد الجهد

والله اعلم بالصواب والله المرجع والمآب وهذا آخر

ما تيسر من الكلام على الورقات مع قلة البضاعة

وشغل البال وكثرة الذنوب ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد واله

وصحبه وسلم تسليما

كتبه الى يوم

الدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)